

ملف المناصرة

هشام علي محمد علي

Hisham Ali Mohammad Ali

خارج الاحتجاز السودان

مدوّن سوداني احتُجز في السعودية ثم في السودان بين 2017 و2019، وتعرّض للطعن في أديس أبابا في ديسمبر/كانون الأول 2025 في هجوم يبدو أنه استهدفه عمدًا. وما زال جواز سفره غير صالح، وترفض السلطات السودانية تجديد وثائق السفر له ولأسرته.

هيومينا.

أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

رقم الملف HM-SD-2026-002

01

القضية في دقيقة

مدوّن سوداني احتُجز في السعودية ثم في السودان بين 2017 و2019، وتعرّض للطعن في أديس أبابا في ديسمبر/كانون الأول 2025 في هجوم يبدو أنه استهدفه عمدًا. وما زال جواز سفره غير صالح، وترفض السلطات السودانية تجديد وثائق السفر له ولأسرته.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**يوليو/تموز 2024**
الدولة	**السودان**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 الوقف الفوري لكل استهداف عابر للحدود ضد هشام علي محمد علي، بما فيه المراقبة وحملات التشهير وإساءة استخدام الإنتربول والمضايقات القنصلية.

02 سحب أي أحكام غيابية أو تهم ذات دوافع سياسية مرتبطة بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

03 الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان وبإرشادات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن القمع العابر للحدود.

04 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على هشام علي محمد علي وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

05 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

06 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/hisham-ali-mohammad-ali/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
الحرمان من الخدمات القنصلية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
النفي القسري	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12(4)
مصادرة جواز السفر	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12(2)
المساس بالسلامة الجسدية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
التعذيب	اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7
القمع العابر للحدود	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
المنع التعسفي من السفر	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12

03

مسار القضية

2016

نشاط المدافع أو المدافعة

بدء الدعوة إلى العصيان المدني

بدأ هشام دعمه العلني لإضرابات البقاء في المنازل في السودان، احتجاجًا على التقشف والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان.

نوفمبر/تشرين الثاني 2017

اعتقال

احتجازه في السعودية بطلب من السودان

احتجزته السلطات السعودية في السعودية، حيث كان يقيم، بطلب من جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني.

2018

نقل بين أماكن الاحتجاز

ترحيله إلى السودان واحتجازه لدى جهاز الأمن

رحّلته السعودية إلى الخرطوم، حيث احتجزه عناصر جهاز الأمن والمخابرات لدى وصوله بمعزل عن العالم الخارجي. وتختلف التقارير في اليوم الدقيق للترحيل.

2018

توجيه اتهام

إحالته إلى نيابة أمن الدولة

أحيل إلى نيابة أمن الدولة بتهم منها جرائم ضد الدولة قد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

يوليو/تموز 2018

سياق

أسرته تفيد بتعذيبه لدى جهاز الأمن

قالت أسرته إنه نُقل إلى المستشفى بعد تعرّضه للتعذيب أثناء احتجازه لدى جهاز الأمن والمخابرات.

14 أبريل/نيسان 2019

إفراج

إطلاق سراحه بعد سقوط البشير

أمر المجلس العسكري الانتقالي في السودان بإطلاق سراحه ضمن حزمة قرارات اتُّخذت بعد سقوط عمر البشير.

يوليو/تموز 2024

حجز جواز السفر أو رفض تجديده

إبطال جواز سفره ووثائق أسرته

بعد اعتقاله، رفضت السلطات السودانية تجديد جواز سفر هشام وجوازات أسرته، ما تركهم في فراغ قانوني في إثيوبيا.

يوليو/تموز 2024

اعتقال

اعتقاله في إثيوبيا

اعتُقل هشام في أديس أبابا، وتفيد التقارير بتورط السفارة السودانية في ذلك. وأُفرج عنه لاحقًا، لكن جواز سفره لم يُجدَّد.

29 يوليو/تموز 2024

إفراج مشروط

الإفراج عنه بضمان شخصي

أفرجت الشرطة الإثيوبية عنه بضمان شخصي بعد نحو يوم واحد من الاحتجاز، ويواصل العيش في المنفى في أديس أبابا.

23 ديسمبر/كانون الأول 2025

الشروع في القتل

طعنه في هجوم موجّه

طعن مهاجم مجهول هشام مرتين في أديس أبابا نحو الساعة 8:00 مساءً. ولم يُسرق شيء، ويبدو أن الهجوم كان موجّهًا.

24 ديسمبر/كانون الأول 2025

سياق

تسجيل أقواله لدى الشرطة

زارت الشرطة هشام في المستشفى لتسجيل أقواله، وطلبت منه مراجعة المركز. ولا تزال هوية المهاجم مجهولة.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

هشام علي محمد علي، الذي ينشر باسمَي «هشام علي» و«ود قلبا»، مدوّن سوداني ومدافع عن حقوق الإنسان. أسهم بالكتابة في عدد من المنتديات الإلكترونية والمواقع الإخبارية المستقلة، وكتب على نطاق واسع عن الفساد والتعذيب والإفلات من العقاب في السودان. وركّز عمله على الهوة بين الخطاب الرسمي والواقع المعاش: حالات الإخفاء، والضرب في الاحتجاز، وتحويل الأموال العامة.

وصار من أبرز المؤيدين لحملات العصيان المدني التي بدأت في أواخر 2016، حين نظّمت مجتمعات سودانية إضرابات بالبقاء في المنازل احتجاجًا على إجراءات التقشف الحكومية وانتهاكات حقوق الإنسان والفساد المنهجي. ومهّدت هذه الإضرابات للاحتجاجات الحاشدة التي أطاحت في نهاية المطاف بنظام عمر البشير عام 2019، وإن كان الانتقال الديمقراطي الذي سعت إليه قد انهار منذ ذلك الحين وتحوّل إلى نزاع متجدد.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2017 احتجزته السلطات السعودية، حيث كان يقيم، بطلب من جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني. وفي 2018 رُحّل إلى الخرطوم، حيث احتجزه الجهاز بمعزل عن العالم الخارجي. وقالت أسرته إنه نُقل إلى المستشفى بعد تعرّضه للتعذيب في الاحتجاز، وأُحيل إلى نيابة أمن الدولة بتهم منها جرائم ضد الدولة قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. وأُطلق سراحه في أبريل/نيسان 2019 بعد سقوط عمر البشير.

ومنذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل/نيسان 2023، نشر هشام مقالات تعارض النزاع وتنتقد جميع الأطراف المسلحة: القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، والميليشيات المتحالفة معها. وجعله هذا الموقف التحريري، الرافض للانحياز إلى أي فصيل، هدفًا لأطراف متعددة في النزاع.

القبض وسحب جواز السفر

في يوليو/تموز 2024، قُبض على هشام في إثيوبيا. وتوحي ملابسات القبض عليه بتنسيق مع السفارة السودانية في أديس أبابا. وأُفرج عنه لاحقًا، لكن جواز سفره السوداني انتهت صلاحيته منذ ذلك الحين، ورفضت السلطات السودانية تجديد وثائق السفر له ولأسرته. ويتركهم هذا الرفض في فراغ قانوني، عاجزين عن السفر إلى بلد آخر أو العودة، وعرضة لمزيد من المضايقات.

ومصادرة جوازات السفر ورفض تجديد الوثائق من الأدوات المعروفة للقمع العابر للحدود، تستخدمها الدول السلطوية لشلّ حركة المعارضين في الخارج، وتقييد وصولهم إلى إجراءات اللجوء، وإبقاء الضغط عليهم وعلى أسرهم.

الطعن في أديس أبابا

في 23 ديسمبر/كانون الأول 2025، نحو الساعة 8:00 مساءً، أوقف رجل مجهول هشامًا في أحد شوارع أديس أبابا وطعنه مرتين بسكين. ولم يطلب المعتدي شيئًا ولم يأخذ أيًا من متعلقات هشام. ولم يكن الهجوم أشبه بعملية سرقة أو بعنف عفوي في الشارع. وفرّ المعتدي فور الطعن.

نُقل هشام إلى المستشفى وتلقى علاجًا طبيًا عاجلًا. وأثارت التقارير الأولية مخاوف من إصابات خطيرة، لكن الأطباء أكدوا لاحقًا أنه لم يُصب بإصابات داخلية في البطن. ولا يزال تحت الإشراف الطبي.

وزاره ضباط شرطة في المستشفى لتسجيل إفادته، وطلبوا منه الحضور إلى مركز الشرطة في اليوم التالي. وحتى وقت كتابة هذا النص، لا تزال هوية المعتدي ودافع الاعتداء مجهولين رسميًا. ولم يُعلن عن أي عمليات قبض.

السياق والمخاطر

يأتي الطعن في سياق نمط من الضغوط المتصاعدة. فقد قُبض على هشام في يوليو/تموز 2024 بتورط واضح من السفارة السودانية. ثم أُبطلت جوازات سفره وسفر أفراد أسرته، فعلقوا في إثيوبيا. وواصل نشر انتقاداته لجميع أطراف النزاع السوداني، مما جعله هدفًا محتملًا للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والجهات المتحالفة معهما.

ووقع الهجوم في سياق قمع عابر للحدود واسع النطاق تمارسه جهات سودانية حكومية وغير حكومية. ويتعرّض المعارضون السودانيون في المنفى للمراقبة والتهديد والإعادة القسرية واستهداف الأسر والعنف الجسدي. وتشير الطبيعة الموجهة للطعن، وغياب أي دافع للسرقة، وما سبقه من سحب جواز السفر والقبض، جميعها إلى اعتداء ذي دوافع سياسية.

ولا يزال هشام في إثيوبيا دون وثائق سفر سارية، في بلد احتُجز فيه من قبل بطلب من الحكومة السودانية، وتعرّض فيه الآن للطعن فيما يبدو هجومًا موجهًا. ولا تزال سلامته وسلامة أسرته في خطر.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing to express grave concern about the ongoing transnational repression targeting human rights defender Hisham Ali Mohammad Ali, blogger and human rights defender; writes on corruption, torture, and civil disobedience in Sudan; vocal critic of all parties to the ongoing Sudanese conflict. The reach of state intimidation across borders, including against family members in Sudan, must end.

Sudanese authorities coordinated with their embassy in Ethiopia to arrest Hisham in July 2024, then refused to renew his and his family's passports, stranding them abroad. The December 2025 stabbing follows this pattern of cross-border pressure targeting a critic of all parties to Sudan's ongoing conflict.

I respectfully urge your authorities to:
1. Immediately end all transnational targeting of Hisham Ali Mohammad Ali, including surveillance, defamation campaigns, Interpol misuse, and consular harassment;
2. Withdraw any in-absentia convictions or politically motivated charges tied to peaceful human rights work;
3. Comply with the UN Declaration on Human Rights Defenders and OHCHR guidance on transnational repression;
4. Immediately lift the travel ban imposed on Hisham Ali Mohammad Ali and on any family members affected by the same order.

I will continue to monitor this case until Hisham Ali Mohammad Ali's family and contacts in Sudan can live free from state reprisal.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026